

النباتات الطبية والعطرية :

تعتبر النباتات الطبية والعطرية من المحاصيل غير التقليدية، استخدمها الإنسان على مر العصور في أغراض شتى فتارة يستخدمها كتوابل عند طهي الأطعمة ، وأخرى كدواء ، وفي العصور الوسطى والحديثة ظهر جليا مدى أهمية النباتات الطبية والعطرية في علاج الكثير من الأمراض التي تصيب الإنسان كما تدخل في كثير من الصناعات الغذائية كمواد حافظة ، ومكسبات طعم و فاتحة شهية ، إضافة إلى الجديد منها يتم استهلاكه على هيئة مشروبات منشطة أو ملطفة

مفهوم النباتات الطبية والعطرية :-

تعريف النبات الطبي " بأنه كل شيء من أصل نباتي ويستعمل طبياً فهو نبات طبي " ويعرف النبات الطبي بأنه النبات الذي يحتوي على مادة أو مواد طبية قادرة على علاج مرض معين أو تقليلا للإصابة به أو التي تحتوى على المواد الأولية المستخدمة في تحضير المواد الطبية.

أما النبات العطري هو أي نبات يحتوى على زيت عطري " زيت طيار" في جزء منه يستخدم في تحضير العطور" كما يوجد نباتات تحتوى على زيوت عطرية

وتستخدم في علاج بعض الأمراض وتسمى هذه النباتات الطبية والعطرية .

أهم مجالات استخدام النباتات الطبية والعطرية :-

تتعدد المجالات التي يمكن أن تستخدم فيها النباتات الطبية والعطرية ،وهذه المجالات هي :-

1. تحضير بعض الأدوية مثل أدوية تسكين ألأم المفاصل والالتهابات الروماتزمية وأدوية ارتفاع ضغط الدم

وتصلب الشرايين وكمطهر .

2. إنتاج الزيوت الثابتة حيث تحتوى بذور بعض هذه النباتات على زيوت ثابتة تدخل فى تركيب بعض

المستحضرات الطبية.

3. تجهيز الأغذية الخاصة بعلاج مرض تصلب الشرايين والذبحة الصدرية مثل زيت بذرة الهوهويا ، وعباد

الشمس ، والكتان ، والخروع .

4. تحضير مستحضرات التجميل مثل مساحيق ، كريمات الشعر ، والصابون .

5. تستخدم فى صناعة الروائح والعطور ومن هذه النباتات الوردية ، والياسمين.

6. تصنيع المبيدات الحشرية وهى تعتمد على ما يوجد بالنباتات الطبية والعطرية من سموم قاتلة سواء

للحشرات أو الفطريات من أمثاله هذه النباتات (البيد ثرم ، والديرس ، والحناء والدخان).

7. تستخدم كتوابل أو بهارات أو مشروبات أو مكسبات طعم أو رائحة.

التصنيفات المختلفة للنباتات الطبية والعطرية :-

تصنيف النباتات الطبية والعطرية إلى مجموعات ذات خصائص مشتركة أو مميزات أو مواصفات متشابهة

وذلك بقصد سهولة التعرف على هذه المجموعات ودراسة جميع الخصائص التى تجمع هذه النباتات ويمكن

تلخيصها فى ثلاث طرق وهى :-

أولا :- التصنيف المورفولوجى :-

حيث تصنف النباتات الطبية والعطرية تبعا للجزء المستخدم والذى يحتوى على المادة الفعالة / إلى :-

1- نباتات تستعمل بأكملها :-

وهى النباتات التى تتواجد بها المواد الكيميائية الفعالة بالأجزاء النباتية المختلفة دون أن تميل للتركيز أو

التجمع فى عضو نباتى محدد دون الآخر ، ومن أمثلتها " الصنوبر الأسود ، والونكا ، والشاي الخرسانى ،

والداتوره " .

2- نباتات تستعمل أوراقها :-

وهى التي تحتوى على المواد الكيميائية الفعالة فى أوراقها ومن أمثلتها : الريحان ، والنعناع ، والصبار ، والشاي ، والحناء .

3- نباتات تستعمل نوارتها أو أزهارها :-

وهى النباتات التي تتواجد موادها الفعالة سواء فى النواة مثل : البابونج ، والأفحوان " أو توجد فى بتلات الأزهار كما فى الورد ، والياسمين ، والفل أو فى كأس الزهرة كما فى " الكركديه " أو مياسم الأزهار كما فى الزعفران.

4- نباتات تستعمل ثمارها :-

وهى النباتات التي تحتوى على المواد الكيميائية الفعالة فى ثمارها " كالشطة ، والخلة ، والكراوية .

5- نباتات تستعمل بذورها :-

وهى المواد التي تحتوى على المواد الكيميائية فى بذورها مثل "حبة البركة، والخردل ، والكاكاو ، والبن ، والخروع ، وعباد الشمس" .

6- نباتات يستعمل قلفها:-

مثل القرفة ، والصفصاف ، والهور ، وأبو فروة .

7- نباتات تستعمل أجزائها الأرضية :-

وهى قد تكون سيقان أرضية متحورة أو جذور وتدية أو جذور متدرنة وتوجد بها المواد الكيميائية الفعالة مثل

: المغات ، و الجبوفيللا ، وعرق الحلاوة ، والعرقسوس ، ودرنات السحلب وغيرها.

ثانياً: - التصنيف الفسيولوجى أو العلاجى:-

وتصنف فيها النباتات تبعاً لطبيعة العلاج أو الفائدة التى يمكن أن تجنى من استخدام

هذه النباتات إلى :-

1- نباتات مسهلة أو ملينة :-

مثل السيناميكى ، والخروع ، والعرقسوس .

2- نباتات مسكنة أو مخدرة :-

مثل الصفصاف (مسكن) ، والخشخاش

3- نباتات مانعة لتهتك الأوعية الدموية الشعرية :-

مثل الموالح ، والحنطة السوداء .

4- نباتات منشطة للقلب :-

مثل الدفلة ، وبصل العنصل الأبيض، والديجتالس

5- نباتات مسببة للأحمرار الموضعية :-

مثل نبات الخردل الأبيض والأسود ، والشطة السودانى.

ثالثاً : - التصنيف التجارى:-

ويتم التصنيف تبعاً لطبيعة المجال الذى تتبعه هذه النباتات تجارياً حيث تصنف إلى:-

1- نباتات طبية :-

وهى النباتات التى تتداول تجارياً بقصد استخدامها فى مجال تصنيع الأدوية ومنها :

الداثورة ، والنعناع ، والبردقوش ، والخلة الشيطانى .

2- نباتات التوابل والبهارات ومكسبات الطعم والنكهة والمكونات الطبيعية :-

وهى التى تستخدم لأغراض غذائية ومنها حبة البركة ، وجوز الطيب ، الكمون .

3- نباتات عطرية :-

وهى مجموعة النباتات التى تحتوى فى جزء كبير أو أكثر من أعضائها النباتية على زيوت عطرية طيارة يمكن استخدامها فى صناعة الروائح ومستحضرات التجميل وهى تجارة مثل الياسمين والورد ، والريحان.

4- نباتات مقاومة للحشرات :-

وهى النباتات التى تستخدم فى صورتها الطبيعية أو مستخلصاتها فى مقاومة وابداء الحشرات مثل : البيثرم ، والديرس والسبجج.

5- نباتات تستخدم فى صنع المشروبات :-

مثل : الشاى ، والبن ، الكاكاو ، والكولا ، والمغات ، والسحلب ، البابونج ، والتمر هندى ، والنعناع ، الكركديه .

مقومات إنتاج النباتات الطبية والعطرية :-

تتوفر فى العديد من دول العالم الكثير من المقومات التى تساعد على ازدهار زراعة النباتات العطرية فيها ،

لعل أهم هذه المقومات ما يلى :-

1- المناخ المناسب وتوفير أشعة الشمس على مدار العام ، وبذلك يمكن إنتاج هذه النباتات فى الوقت الذى

يغطى فيه الجليد أوروبا وغيرها من البلاد.

2- توفر الأيدى العاملة الماهرة والمدربة على عمليات الزراعة والجمع والتسويق .

3- توافر أنواع مختلفة من التربة المناسبة لزراعة عدد وفير من النباتات الطبية والعطرية، مثل الأراضى

الطينية الثقيلة و الرملية الخفيفة والصفراء والجليدية وغيرها.

4- توفر مساحات شاسعة من الأراضى المستصلحة أو القابلة للاستصلاح رخيصة الثمن يمكن استغلالها

فى مجال إنتاج النباتات الطبية والعطرية.

5- امتداد رقعة البلاد إلى مسافات شاسعة يعطيها المناخ المتباين خلال اشهر السنه مما يعطى مجالاً

كبيراً فى إختيار النباتات الملائمة لكل مناخ.

6- توفر عدد من النباتات الطبية والعطرية التى تنمو برياً ولها أسواق فى الداخل والخارج مثل : السكران

المصرى ، بصل العنصل ، الخلة البلدى ، الحنظل والعرقسوس.